وايضاح قوله فاذ فرغ ما قيل يلزم ان من صلى بامام بينه وبينه قدر
سمت الكعبة انه لا ينصح صلوته الا اذا تعين القبلة بمسكة المجتهدين
فيها ظن كل واحد انه صلوته الا اذا تعين القبلة بمسكة المجتهدين
بل الذي فيها ظن المسامتة للعين الحرفية منها لدخولهما تحت الحرم
الموهوم الناشئ عن الحرم الحقيقي وبذلك يعلم بطلان قول الشهاب
الفليوني في حاشيته على القاسمي ما نصه لو وقف صف مستطيل في
المسجد الحرام او غيره بحيث يزيد على محاذات جرم الكعبة وجب
على من زاد على محاذات جرمها ان ينحرف الى جهة جرمها اذ لا يكفي
الجهة عندنا فتامل وافهم ولا تغتر ببعض العبارات الموهمة خلاف
هذا والله الموفق انتهى وكانه لم يعول الا على الجواب الاول وهو
مخالف للاجماع الفعلي ويلزم عليه ان من في الجوامع الكبار في اليمن تجب
عليهم الانحراف وعدم صحة الاقتدا بامثالهم اذا بعدوا عنهم بقدر سمت
الكعبة وكله ضعيف لا وجه له فتامله اذا علمت ذلك فارجع
الى قولهم في مسئلة القطب في اليمن مثلا يكون قبالته ما يلي جانبه الايسر
هل هذا مبني على اعتبار المسافة الموهومة او على العين الحقيقية والظاهر
الثاني كما ينبغي به التحديد المذكور اذ ظاهره انه لو جعل القطب عن
حاجبه الايمن والخرق بالايسر قليلا او عكسه انه لا يصح وقد يقال
القطب انما هو علامة على اصابة العين فقط وليس في الكلام دلالة على اكثر
من هذا وهي المقصودة ففي جعل المصلي ما ذكر تحصل له اصابة العين
الحقيقية كل من المعلوم البين الواضح ان جعلهم اليمنى اكثر فاليا
واحدا وله حكم واحد اذ يكون المراد العين الموهومة وكانهم جعلوا

كالقبلة فساقته مع البعد تين فكل راء ينظر اليه يظن انه على
حاجبه الايسر وان كان بينهما الف ذراع مثلا فتامل ليتضح لك ضعف
كلام الفليوبي نعم قد يقول قائل من المعلوم ان صغير الجرم
كلما زاد بعده لا يصل بعده الى المشرق والمغرب الا كان متوسطا
بينهما ولعل من هنا فر الفليوبي من ذلك الجواب واذا كان كذلك
فللصف الطويل حالات ثلاث احدها ما قطع فيه بنفي المسافة
العرفية والثانية ما احتملها احتمالا قريبا والثالث ما يسمى مسامتا
عرفا وهو المتوسط بين المشرق والمغرب فان زاد على قدر سمت
الكعبة فهذا وما قبله يدخلان في الصحة دون الاول وبه يضعف
الجواب الثاني الا ان يسميه اهل العرف من المسامتين عرفا انتهى
كلام سيدي العلامة عبد الدين سليمان الجرهزي رحمه الله وايانا
وغفر لنا الذنوب وجعلنا بستر العيوب واحسن الختام هذا
اخر الجواب والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد
واله وصحبه وسلم وقرر هذا الجواب السيد العلامة احمد بن محسن
المكين بقوله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة
والسلام على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين وبعد فانه لما من الله علي
بالاطلاع على هذا الجواب السديد الجامع على اختصاره ما حواه غيره
من المولفات في هذا الفن الفريد الملوا بقدرة جامعه ومنشئه
ومحرره وموسسه رايت نصوصا لا تخالفه الى زيادة تاكيد فانه قائم
بنفسه محرر منقح فايق على المولفات من جنسه فما احقه بقول ابن نباتة السعدي
لله تاليف له رونق كرونق الحان وحدها
كادت تضاحك الورد عنه تموت المحبيه في جلدها
فشكر الله تعالى فضل مولفه الذي طوق الاجياد ونوع بفضائله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)